اثر فلسفة المنطق في فلسفة اللغة عند برتراند راسل

الاستاذ المساعد الدكتور جواد كاظم سماري
جامعة الكوفة - كلية الآداب
Dr.jawadsm@gmail.com
المدرس الدكتور محمد عبد المهدي سلمان الحلو
المديرية العامة لتربية النجف الاشرف - مدرسة المتفوقين في النجف
Mmhznjmm@gmail.com

The impact of the philosophy of logic on the philosophy of language when Bertrand Russell

Dr. Jewad Kadhim Semary
University of Kufa - College of Arts
Dr.Mohammed Abdul-Mehdy Selman Al-Hiloo
General Directorate of Education in Najaf

الملخّص :

استطاع راسل ان يبين مفهوم فلسفة المنطق في فلسفة اللغة ، و ذلك ببيان تركيب القضية كوحدة اساسية تتركب منها اللغة ، وهذا ما قاده الى التمييز بين الجملة و بين القضية ، فالقضية هي ما يمكن ان يحكم عليها بالصدق او بالكذب ، في حين ان الجملة لا يمكن فيها ذلك ، فالجملة ان حكم عليها فهي قضية ، والا فهي لغو ، ثم اوضح تراتبية اللغة ، واكد هذا التراتب من خلال نظريته في الانماط و في الاوصاف ، و اكد راسل ان نظرية الاوصاف انما تدل على الذاتية و التخصص ، وان نظرية الانماط تميز بين اللغة واللغة الاعلى ، مؤكدا ان اللغة الواصفة قد تكون لغة موصوفة في آن واحد .

الكلمات المفتاحية : القضية ، اللغة ، الجملة ، التراتبية ، قانون الثالث المرفوع ، الصدق ، الكذب ، الانماط ، الاوصاف.

Abstract:

Russell was able to explain the concept of the philosophy of logic in the philosophy of language, and that through the statement of the composition of the proposition as a basic unit composed of the language, which led to the distinction between the sentence and the proposition, the proposition is what can be judged by truth or lies, It is not possible to do so, because the campaign is a matter of rule, or it is a language, and then explained the hierarchy of language, and confirmed this hierarchy through his theory in patterns and descriptions, and Russell confirmed that the descriptive descriptions are indicative of the subjective and specialization, Between language and higher language, stressing that the language descriptive language may be described at the same time...

Key words: proposition, sentence, language, truth, lies, patterns, descriptions, hierarchy Law of Excluded Middle,

المقدمة :

يعتبر راسل الفيلسوف البريطاني (١٨٧٢-١٩٧٠) من كبار الفلاسفة في القرن العشرين ، و الذين تركوا اثرا كبيرا في الفلسفة المعاصرة ، ولا سيما في الجهد الذي بذله في تأسيس المنطق الرياضي ، و كان لفلسفة اللغة من الموضوعات المهمة التي خاض فيها فيلسوفنا و ذلك لأهمية الكلمة في تكوين الجملة نحويا – و تكوين القضية منطقيا ، اذ ان اللغة تعتمد على تراتبية منطقية مثلث اثر فلسفة المنطق عند راسل في اللغة ، لذا جاء البحث موزعا بين مقدمة و ثلاثة مباحث : تناول الاول منها اهمية الترتيب اللغوي في تركيب القضايا ، وفكرة العلاقة المنطقية بين الفكرة و الشيء ، وتقسيم اللغة الى لغة اولية و لغة اعلى او ثانوية ، تحوي الاولى منها كلمات الاشياء ، في حين تحوي الثانوية الكلمات المنطقية ، وتناول المبحث الثاني ، اهمية المفاهيم المنطقية في تركيبة القضية للوصل بها الى الصدق ، ثم دور قانون الثالث المرفوع في التفريق بين صدق القضية او كذبها و التفرق بين القضية و بين الجملة ، وكانت لنظرية الانماط المنطقية و لنظرية الاوصاف دورا مهما في تكوين اللغة او في تقسمها و تم توضيحها في المبحث الثالث من الدراسة ، وجاءت الخاتمة كمسك و نتيجة لما تقدم .

التمهيد :

العلاقة بين الفكر واللغة ، علاقة ضاربة في التاريخ الانساني ، تظهر وبشكل واضح من خلال تعريف اللوغوس Logos اليوناني ، والذي يدل مرة على اللغة ، واخرى يدل على الفكر ، او انه مصطلح يدل على العلاقة بين الفكر واللغة ، باعتبار ان الفكر حالة خاصة تمتاز بها الكائنات الانسانية عن الحيوانية ، والتي سمحت من خلاله للتواصل مع الآخرين ، وكانت اللغة هي الوسيلة التي تربط بين الفكر وبين ايصاله الى الآخر ، كون اللغة تجسيدا للفكر ، او صورة واضحة له اوصلتنا الى نتيجة حتمية وهي انه لا فكر من دون لغة [١].

ومن خلال تتبع تعريف الـ (Logos) كمادة في الفلسفة العربية او في الفلسفة الغربية ، نجد التقارب في تعريفه والربط الواضح بينهما – اللغة والفكر ، وعن ذلك الارتباط يعبر لالاند من خلال تعديده لتعاريف المنطق المختلفة ، فالمنطق اما ان يكون بحثا عن حقيقة موضوعية ، ، تلازم الاشياء ، وتبدو كأنها حقيقة ظاهرية متحدة بحقيقة أخرى

تحكمها قوانين الطبيعة ، وان هذا النوع من التعريف هو تعريف كانطي متعالي للمنطق ، او ان المنطق فكرة عامة ، تنبع من ذات العامي ، اهميتها تكمن في محاولة الانطباق بين الفكرة والشيء عن طريق استخدام وسائل متعددة لهذا الغرض ، وبتعدد هذه المناهج ، وهو المنهج او المنطق الذاتي ، الذي عبر عنه لالاند بانه منطقا ذاتيا مثل وسائل او منهج جون ستيورات مل ، واما هو بمعنى اللزوم ، فان كان شيئا صحيحا او كاذبا ، فلابد ان يلزم عن شيء صحيح ، وهذه الشرطية هي اللزوم ، او منطق اللزوم ، ومن هنا نجد لالاند يجعل من التعريف الثالث الوظيفة الخاصة باللوغوس (Logos) ، لانه المعنى العام للمنطق ، والذي يربط فيه الانسان بين اللغة ، وبين الفكر (المسلك الذي يتبعه)[٢] .

وتظهر العلاقة التبادلية بين المنطق والتفكير ، بانها علاقة وثيقة الصلة ، فالنطق ما هو الا اداة طيعة ، تستخدم التعبير عن ما يجول في ذهن الانسان ، في حين ان النطق وسيلة للتفكير ، يُعبر عن ما يدور في الذهن ، ففي اللغة العربية ، للنطق تعبير عن ما هو خارجي و ما هو داخلي ، الداخلي تفكير وتعقل ، والخارجي اخراج هذا التفكير والتعقل باللسان [٣] ، وفي اليونانية ، ان اللوغوس هو العقل ، او الحكم او البرهان او الكلمة التي لها معنى : ((فالفكر مسؤول عن ايجاد معنى يعبر عن اللسان ليكون لفظا ، فعلاقة النطق و التفكير في آخرها علاقة اللفظ بالمعنى)) [٤] .

المبحث الاول : تركيب اللغة

تتأتى اهمية البحث في المنطق الفلسفي او فلسفة المنطق من خلال تتبع الجذر المنطقي في اصل فلسفة اللغة ، او فلسفة المنطق في تكوين وبناء اللغة ، باعتبار ان اللغة تعتمد على (وحدة) ، تشكل ماهيتها الاساسية ، والتي من خلالها نتمكن ان نبحث عن فلسفة اللغة من حيث الدلالة والمعنى والصدق .

وكما ان المنطق عند راسل ، والذرية المنطقية ، والبناء اللغوي للعالم يعتمد على وحدة اساسية ينطلق منها البحث ، نجد ان هذه الوحدة هي ما يتبعها راسل في بحثة عن فلسفة اللغة ، وفي البحث عن فلسفة المنطق واثرها في فلسفة اللغة ، وهذه الوحدة هي القضية ، ليؤكد راسل ان القضية فضلا عن ما تقدم هي ما يمكن قوله في اية لغة ، او الشيء الذي يمكن قوله في اية لغة فرنسية كانت او انكليزية او الالمانية ، ما دامت تعبر

(تعني) ذات الشيء ، لكن بلسان مختلف ، وفضلا عن ذلك ايضا ان هذه (القضية) يمكن ان تقال بطرائق مختلفة ، فيمكن : ((التعبير عن القضية في اللغة الواحدة بطرق مختلفة ، فالفرق فني نثري ، ليس الا ، بين " قُتل قيصر في اليوم الثالث عشر من آذار (Ides) ، و في اليوم الثالث عشر من آذار (Ides) قُتل قيصر ، لذا يمكن ان يكون مشكلين من الكلمات (المعنى ذاته) "))[٥] .

لِيُعرف القضية ووفق لهذا المضمون بأنها : ((جميع الجمل التي لها المعنى نفسه))[٦]، ومع ان الجملة هي مجموعة من الكلمات التي تتألف وفقا لقواعد الاعراب ، فاذا وجدت هذه الجملة وكان لها معنى ، فهي قضية [٧] .

و من هنا يتبين لنا اهتمام راسل واعتماده الواسع بالبناء القضوي ، حيث جعل (الفعل) مصدر (وحدة) القضية ، فالعبارة المنطقية (القضية) او (الجملة) في اللغة لابد لها من ان تعتمد بناءً معينا ، يحقق فيها معنى واضح ، ودلالة مقصودة ، تكون بذاتها مادة لفلسفة اللغة او المنطق .

وهو يربط ايضا بين التصنيف النحوي او الكلمات ذات الترتيب النحوي ، وغايته الرئيسية ، هو بيان المعنى الذي تخلص اليه الجملة ، فهناك جمل مرتبة ترتيبا نحويا وفق قواعد نحوية معينة ، لكن ليس فيها تركيب ، أي ليس فيها ارتباط (علامة بـ علامة) لغويا ، كما يرد في فلسفة اللغة ، كما نقول مثلا (السيارة الطائرة تزرع وردا احمرا في السماء) ، فهي جملة من حيث الترتيب النحوي وهي ذات بناء نحوي سليم ، لكنها لا تعني شيئا من جهة (التركيب) ، ومن خلال علاقة علامة بعلامة أخرى[٨].

وان التركيب Syntix هو احد العلوم التي اهتمت بهذه الخصيصة التراتبية ، فهو - الستناكس : ((علم يهتم بدراسة الخصائص الصورية او الشكلية للغات التي تظهر في العبارات والفئات والمقولات والعلاقات اللغوية))[٩] .

ثانيا : تراتبية اللغات

يؤكد راسل في دراسته التحليلية للغة بوجود تراتبية لهذه اللغات ، وهذا يتضح من خلال الدراسة المنطقية لها [١٠] ، وباعتماد هذه المنطقية يتجنب راسل التراتبية في الكلمات والتي تكون في اللغة العادية ، ويصفها بانها تراتبية لا تخضع لمقررات وشروط منطقية ، ولذلك يلجأ فلاسفة اللغة ، واصحاب نظرية اللغة المنطقية الى اعتماد الرمزية

في صناعة اللغة العلمية ، وخاصة راسل ، باعتبار ان الرمزية تعبر عن دراسة للدور الذي تؤديه اللغة ، واثر هذا الدور في عمليات الفكر ، وبما يحقق انفراجا ومن دون لبس عند التفكير في الاشياء و باعتبار ان الرمز هو الموجه والمنظم ، يوجه وينظم الافكار حتى تقودنا من الفكرة الى الاشياء ، وهو ما ادى الى تأسيس نحو منطقي يختلف عن النحو الفلسفي ، استطاع المناطقة من خلاله بناء اللغة المنطقية والتي مكنتهم في التخلص من التفكير الميتافيزيقي ، وكان علم تفكير خاص باللغة [١١] .

و ردا على هذه التراتبية لا المنطقية ، يقوم راسل بأنشاء لغة يخضعها للمنطق ، وعلى مستويين : مستوى ادنى ، وهو ما يعبر عنه بـ (اللغة الاولية) ، او (لغة الشيء) ، ويجعل خاصية هذه اللغة بأن الكلمات الموجودة فيها تدل وتعني شيء حسي ، او عدة اشياء حسية ، تدل عليها كلمة واحدة من تلك الكلمات [١٢] ، وتعتمد هذه اللغة على النوع الاول من المعرفة ، وهي المعرفة بالشيء مباشرة ومن خلال الحواس ، لان اللغة الاعلى – وهذا هو المستوى الثاني – تدل الكلمات فيها على معاني اعلى وطرق اكثر تعقيدا من الاولى ، و يعزى هذا الاختلاف او التفريق بين اللغة الفوقية (الثانوية بتعبير راسل) ، وبين اللغة الاولية عنده الى انه اختلاف بين الاستعمال لـ اللغة ، وما تذكره هذه اللغة أي بين التعابير الدالة على الاشياء ، وبين تعابير التي تدل عليها اللغة ، وهذا يعني اختلاف مراتب تراتبية اللغة ، فمرة تكون اللغة الشيئية لغة معبرة عن (اشياء) ، تتحدث عنها لغة فوقية ، بمعنى تحول اللغة الواصفة في دور من ادوارها الى لغة موصوفة والموصوفة بدورها تحتاج الى لغة واصفة وهكذا في سلم التراتبية اللغوي [١٣] .

مع ان فكرة التراتبية هي فكرة رياضية ، استفاد منها المناطقة الرياضيون في ترتيب اللغات ، وكان هذا الجهد متوجا عند راسل في نظريته للانماط .

في حين ان اللغة الثانوية تفترق عن اللغة الاولية ، في انها تحوي على ما اصطلح عليه بـ (الكلمات المنطقية) ، فكما ان الصدق او الكذب يتحدد في اللغة الاولية بالاعتماد على انطباق الكلمة على الحس او الشيء الحسي ، فان (الكلمات المنطقية) مثل : (او ، ليس ، بعض ، كل) هي التي تحدد صدق او كذب اللغة الثانوية [١٤] .

ثالثا : الفكرة والكلمة – الفكرة والشيء

ترتبط الفكرة بالكلمة ارتباطا وثيقا ، فالغرض من الكلمة في اساسها تواصلية ، أي ايصال الفكرة من شخص الى شخص او اشخاص آخرين ، يتوقف على هذه الكلمة الربط بين الفكرة والشيء [١٥]، والربط بين الفكرة والشيء لا يتم الا من خلال اللغة ، والتفكير لا يتم الا من خلالها ايضا ، فاللغة وسيلة للنقل والتفكير ، وايضا فأن الافكار والمعاني لا توجد مستقلة عن اللغة او خارجها ، وكما ان الافكار لا يمكن ان تتأتى للانسان من دون الالفاظ التي توصل بها المعنى من طرف الى طرف آخر : ((فالمنطقي وان اهتم باللغة ، فأنه يهتم بما تشترك فيه اللغات)) [١٦] .

ويستخدم راسل الكلمة باعتبارها (رابطة) او (علاقة) بين الفكرة والشيء من جهة ، وبين كونها سببا ونتيجة من جهة اخرى ، وتقوم دراسة راسل للكلمة من بعد ان يطهرها من الطابع الخرافي والساذج الذي لحق بها مما ترك اثرا سيئا نفسيا وانفعاليا على الانسان ككلمة (العدد) مثلا ، او كلمة (بأسم القانون) ، وان تطهير الكلمة دور اساسي ومهم في فهم اللغة : ((فقبل ان نفهم اللغة ، علينا ان نعريّها من صفاتها السرية والموحية بالرعب)) [١٧] .

والربط بين المعنى والشيء كونها (معنى) لمجوعة الحوادث Objects الموجودة في العالم الحسي ، ويؤكد راسل على كون الكلمة جزء من العالم الحسي ، فهو يقسمها الى اربعة اقسام ، بوصفها تصف شيء خارجي حسي ، فعند النظر الى شيء ما ، تتكون لدينا (كلمة) مُتكلمة ، وكلمة مسموعة ، ، وآخرتان مكتوبة و مقروءة ، ويميل راسل الى الاستخدام العادي لـ (الكلمة) ، ويدمج كل من الكلمة المكتوبة والمقروءة في سعيها عند وصف شيء مادي مثل (كومة الحبر) مثلا ، مع اعترافه بأحقية التمييز بين القراءة والكتابة للكلمة لأهميتها ، لكن الجمع بينهما ممكن ، وعليه اطلق راسل على الكلمة (المنطوقة) بـ (الضجة اللفظية) ، وعلى الكلمة المكتوبة بـ (الشكل المنطقي) ، وان الاختلاف قائم بين الضجات اللفظية او الاشكال المنطقية تبعا لاختلاف القصد منها والمعنى المراد منها [١٨] .

وبذلك يعد راسل الكلمة بمفردها حالة من الحالات (الحركية) ، كحالة المشي او الركض مثلا ، والتي هي حركات (متتالية) جسدية ، هذه الحركات المتتالية اما تكون

من ضجات متتالية ايضا تعبر عن شيء فردي حسي متتالي ايضا – بحركات جسدية – كالكلب مثلا ، وبتعدد هذا الشيء المحسوس تتعدد ايضا المنطوقات المتشابهة ليكون منها معنى كليا [١٩] ، وان تعدد معنى الكلمة يتوقف على القصد منها ، لتكون الكلمة تعبيرا عن حقيقة ، نحكم عليها بالصدق او بالكذب ، مع ان اللغة تعتمد على الكلمة كشيء اساسي في تعلمها ، لكنها لا يمكن ان تتعلم كلغة اذا لم نقصد من وراءها معنى واقعيا ، فتعليم الطفل منذ نشأته كلمات كاذبة لاشياء واقعية لا ينشأ لديه معرفة ، فلو قلنا له قط ، واشرنا الى طير مثلا و فلا يمكنه ان يعرف المعنى الحقيقي المقصود منها – كلمة قط – ، ولم يكن الحقيقة او الصدق هي الغاية الرئيسية فقط من تعليم الكلمة عند النطق بها ، وان هناك غاية اخرى وهي اخفاء الافكار من خلال الخديعة [٢٠] .

وعليه يعتبر ان استخدام الكلمة انما يكون استعمالا آليا فالكلمة لا تعني في نفسها شيئا ، بل هي لا ترمز الى شيء ما الا حسب استخدامها من قبل المفكر [٢١]، وهنا يقدم راسل العديد من الموارد التي تستخدم فيها الكلمة ، فهي إما [٢٢] :

استعمال أخباري : مثلا يرى الطفل امه قادمة ، فينادي : امي ، للدلالة على انها قادمة – مقبلة ، او انها امه (تملك).

الاستعمال الامري : عندما يحتاج الى امه ، ينادي الطفل : يا امي .

الاستعمال الاستفهامي : عندما تتنكر الام بزي معين ، تنكر شخصها على ولدها ، فهو يستخدم الاستفهام : هل هذه امي ؟.

ويجعل راسل للاستعمال الاخباري اهمية كبيرة ، باعتباره العامل الاول المساعد على اكتساب اللغة والتعلم عن طريق الربط بين الفكرة (الكلمة) ، و الشيء الذي نعرفه اول الامر عن طريق المعرفة الحسية المباشر ، ويعبر راسل عن ان هذا الارتباط لا يمكن ان يحدث لو لا وجود كلا الطرفين (الكلمة والشيء) ، بأننا اذا لم نستطع معرفة أي شيء عن الواقع ، فأنا لا نستطيع ان نعرف ما يقصده الآخرين [٢٣] .

رابعا : كلمات الاشياء والاشياء الحسية

يطلق راسل عن ما يعبر عن الاشياء الحسية بـ (كلمات الاشياء) ، وتستخدم في لغة الاشياء وهي كلمات مفردة : ((تستعمل الكلمات المفردة للدلالة على الوجود الحسي ، لما تدل عليه ، وعبر هذا الشكل من اشكال الكلام تكسب كلمات الاشياء معانيها))

[٢٤] ، فراسل يؤكد ان (كلمات الاشياء) تستخدم للتعبير عن حقائق واقعية حسية ، كالقول مثلا (انا ارى توم) فهي بحد ذاتها حقيقة واقعية حسية [٢٥] ، بمعنى انها تكون قابلة و لوحدها ككلمات في الانطباق على المعطى الحسي المنبثق عن ادراك حسي ، فعند القول ذئب مثلا وانت تنظر او تقصد طيرا معينا ، فكلمة ذئب لا تعبر (حسيا) عن الطير ، وهنا لم يتحقق معنى للكلام العادي المنبثق عن هذه الكلمة [٢٦] : ((فالأشياء توحي بأسمائها ، واسماؤها توحي بها ، ويمكن ان يوحي التفكير بالأسماء بتلك الاسماء ، وليس حضور الاشياء وحدها)) [٢٧] .

ومن هنا نجد ان راسل يعرف لغة الاشياء – او اللغة الاولية كما يسميها بانها اللغة المؤلفة او المتكونة من كلمات الاشياء ، ويعرف راسل كلمات الاشياء : بانها الكلمات التي يكون لها معنى ويحصل تعلمها من غير لزوم في تعلم كلمات أخرى [٢٨].

وان ميزة هذه اللغة التي تفردها عن سلسلة اللغات التراتبية التي تقع ضمنها في مرتبة اعلى منها ، بانها لا تحوي على كلمة (صادق) او (كاذب) ، لان الصدق و الكذب انما يقع في اللغة الثانوية الاولى التي تتحدث عن اللغة الاولية الاساسية ، وهذا ما يبدو واضحا في نظرية الانماط ، فالكلمة في اللغة الاساسية الاولية هي ما ينطبق على ما نشير اليه ليس اكثر ، ولا توصف من جراء ذلك بانها صادقة او كاذبة .

خامسا : الكلمات المنطقية

وهناك نوع آخر من الكلمات لا يقصد منها معرفة معنى كلمة ما ، وانما يظهر معناها من خلال استخدامها في قضية ، او ربطا بين الكلمات المختلفة – كلمات الاشياء ، و هي : (كل ، او ، على كل حال .....) فهي كلمات ليس لها معنى بذاتها الا بعد ورودها في تراكيب مختلفة [٢٩] ، وان اغلب هذه الكلمات هي عبارة عن علاقات منطقية تربط بين القضايا المختلفة ، ويترك راسل للكلمات المنطقية مجموعة من المواصفات ، تكتسب بها هذه الكلمات اهمية معينة ، فهي كلمات لا توجد في اللغة الاولية البتة ، لانها لا تعبر عن اشياء حسية ، ويبقى دورها منطقيا ، وهذا الدور المنطقي هو ما يجعلها تنتمي الى اللغة الثانوية ، فهي لا تنطبق على اشياء حسية موجودة في الواقع الخارجي ، بل هي وكما يرى راسل (وصف) لحقائق واقعية معينة [٣٠] .

واعتمادا على فكرة راسل الرياضية في التراتبية والتسلسلية ، وهي ما قادته الى نظريته في الانماط المنطقية – اللغوية ، فراسل يؤكد ان اللغة التراتبية تصاعدية تبدأ من اللغة الاولية صعودا الى لغة اعلى منها ، وهذه اللغات الواقعة في سُلم التراتبية يطلق عليها راسل (اللغة الثانوية) ، واذا كانت اللغة الاولية تعنى بالأشياء من خلال انطباقها عليها – فهي لغة شيء- ، نجد ان الكلمات المنطقية عند راسل تقع في اللغة الثانوية ، فالكلمة المنطقية لها تراتبية ايضا في لغتها الثانوية الاولى ، وبذلك تنتهي الى اللغة الثانوية الثانية ، وهذه بدورها الى الثالثة ، وهكذا .....[٣١] .

ومن هنا نجد ان راسل يفترض ان وجود الكلمات المنطقية بحد ذاتها يفترض جود لغة اولية ، او كما يعبر عنها في الذرية المنطقية ، وجود قضايا او اشكال ذرية ، تربط هذه الكلمات المنطقية بينها بما يكون لها اما قضايا جزيئية او قضايا شرطية ، لكن هذه الكلمات المنطقية ليس كلها يمكن ان يقع في ذات القضايا ، بل ان بعضها بالإمكان ان يكون وجودها في دوال القضايا ، فالنفي كرابطة منطقية لا يكون لها معنى الا اذا ارتبطت بقضية معينة ، مثلا : هل هذا سكر ؟ : لا : ليس هذا بسكر $P\ \neg P$ ، هذا سكر ، قضية ذرية ، لكن نفيها وقع في اللغة الثانوية المعبرة عنها والحاكية عنها . وكما جرى ذلك على النفي ، يجري على (او) ايضا ، التي لا تملك بذاتها معنى محدد ، وهي تقوم بربط قضايا موجودة في اللغة الاولية ، بل انها تشترط وجود قضايا ، في حين ان الروابط (كل وبعض) لا يشترط راسل في وجودها وجود قضايا ، بل يمكن ان توجد في (دوال القضايا) ، وكما تم بيان ذلك في دالة القضية عند راسل (كل انسان فان) كما في المنطق الرمزي ايضا ، وليس بقضية ، وكذلك بعض ، اما ان يكون بعض الناس افريقيا او امريكيا [٣٢].

ثم يأتي دور الصدق والكذب في هذه القضايا الحاوية على الكلمات المنطقية ، فهي لا تنطبق عند راسل الا على اللغة الاولية ، ويقصد بذلك ان يكون الصدق او الكذب وصفا لهذه اللغة الاولية لا غير او اخبارا عنها ، وهذا الصدق والكذب يتم معرفته من خلال الاختبار ، اما ان تكون السماء غائمة او تكون صحوا ، وهذا يتطلب الخبرة ، بان يتحقق من صحو السماء او كونها غائمة ، او عند القول : بأن ذلك ابيض و فهو يتطلب

(التحقق) من ان شكل هذا الشيء ابيض ، ومن هنا نجد ان التحقق من (الصدق والكذب) انما يقع على اللغة الثانوية ولا علاقة له باللغة الاولية[٣٣] .

مع ان دور الكذب في اللغة الطبيعية ، يقترب من دور (النفي) المنطقي ، بمعنى ان ورود عبارة النفي امام القضية المنطقية يزيل عنها معنى الصدق ، و يجعل مها قضية كاذبة ، مثل : السماء تمطر ، فأن لم تكن ماطرة ، تكون السماء ليست بماطرة ، ليست السماء بماطرة ، لكن في اللغة الاعلى من هذه اللغة ، وخاصة الجملة التي تحوي على قضايا جزيئية ، نجد ان الكذب لا يأخذ معنى النفي ، فهي قد تكون منفية ، لكنها قضية صادقة ، مثل : اذا كانت السماء غائمة والجو ممطر ، ونقول : الشمس مشرقة ، فهنا القضية كاذبة ، لكن نفيها يجعل منها قضية صادقة : ليست الشمس مشرقة [٣٤] .

سادسا : الكلمة سبب و نتيجة

اما من ناحية ان الكلمة سبب ونتيجة ، فيبدو واضحا مما بدأ راسل فصل (الكلمة) في البحث ، من ان الكلمة (باعث) – سبب ، تقود الى رد فعل – نتيجة ، فعند سماعنا ضجة لفظية كـ (سيارة) تتولد لدى السامع رد فعل سايكولوجي ، تتبعها رد فعل شرطي انعكاسي بالركض مثلا ، خوفا من ان تدهسه السيارة ، لذا يجعل راسل للجملة المكونة من كلمات ، او الكلمات التي تعبر عن قضية مثل : اركض – الفعل الامري ، ثلاثة عناصر ، عبر عنها بالسايكولوجية وهي [٣٥] :

١) الاسباب البينة التي دفعته لإطلاق اللفظ .

٢) النتائج المترتبة على هذا اللفظ كالقفز او الهرب.

٣) الآثار المترتبة على هذه النتائج .

و يبدو ان علاقة الكلمة بالصدق او بالكذب تتحدد من خلال اهمية (دالة القضية) عند وضع متغير بدلا من متغير آخر ، فلو قلنا ان راسل كتب تحليل العقل ، ثم رمزنا الى راسل بالرمز X ، والى كتاب تحليل العقل بالرمز Y ، تكون القضية : X كتب Y ، لكن لو استبدلنا X بما يعنيه رمزا آخر ، مثل فتجنشتاين ، لكانت القضية كاذبة ، في حين ان القضية الاولى تكون صادقة .

ثم ان التأمل في تقسيم الكلمة عند راسل ، نجده يستوحي هذا التقسيم من التقسيم المنطقي للحدود ، فالكلمة منطقيا (اسما وحدا) ، او تصور كما يعبر عنه راسل ، وان هذه التصورات بالمعنى الاعم عند راسل هو ما يكون قضية ، والتي هي مفهوم اساسي في ادراك المعنى ، وننظر ايضا الى دور الكلمات التي مثلت دور الروابط المنطقية (كل ، بعض ، الا ...الخ) وهي ما عبر عنها بانها كلمات (علاقات) ، تجمع بين كلمات الاشياء لتكوين (اللغة الفوقية) التي تتحدث عن اللغة الشيئية ، فان محل هذه الروابط بذاتها محل الروابط المنطقية التي اوضحها راسل والمناطقة الرمزيين مثل النفي و البدل والعطف والشرط والتشارط [٣٦] .

المبحث الثاني - بناء الجملة (القضية) :

من طبيعة الكلام ، وفي اية لغة ، حتى وان كانت هذه اللغة لغة اصطناعية – منطقية ، وليس الطبيعة فقط ، ان الكلمة المفردة فيها لا تعبر عن معنى محدد ، مثل كلمة : سيارة ، احمد ، ليل ، فهي كلمات مفردة ، تعطي معنى (قلقا) بالنسبة الى السامع ، فلو اصدرت (ضجة) : احمد ، سيارة ، فان السامع – المتلقي لا يفهم المعنى المراد ، وكما في النحو ، لابد ان تتألف الجملة (التي تتكون من كلمتين او اكثر) ليكون لها معنى [٣٧]، فان المنطق لا يقف في فهم قضية ما الا حين تركيبها من (الحدود) المكونة لها ، وبعد ان اوضح راسل مفهوم (الكلمة) ، والتي هي (الحد) المنطقي ، ينتقل بنا في بناء القضية (الجملة في اللغة) ، لكن هذا البناء اللغوي يؤطره راسل بالعديد من المصطلحات المنطقية التي تراها واضحة في بحثه عن الذرية المنطقية والقضية الجزيئية ، ونظرية احرف العطف ، وادوات الربط ، والعلاقات (المتناظرة – اللامتناظرة) ، ونظرية الانماط ، ونظرية الاوصاف ، ونظريته المنطقية في الصدق والكذب ، والترميز . كلها مفاهيم متداخلة في تكوين القضية وبناءها منطقيا .

اولا : بناء الجملة (القضية)

بل ان راسل ينقل الوحدة المنطقية الى الوحدة اللغوية في تركيبه الكلمات مع بعضها البعض لتكوين الجملة – القضية ، وفي تركيب هذه القضايا مع بعضها لتكوين القضايا الجزيئية التي تحدث عنها ، مع تعدد الجمل وانواعها من خبرية او انشائية (امرية ، استفهامية ، تعجبية ، ناهية ، ....الخ) فأن راسل يوافق ما جرى عليه المنطق الارسطي ،

بانه لا يُعر اهتماما لبقية الجمل المكونة لقضايا مختلفة ، الا للقضية او الجملة الخبرية [٣٨] ، مع تعليله لهذه المسألة ، بان الجملة (القضية) هي ما يمكن ان يحكم عليها ، وان الحكم فعل منطقي ، اما بكونها – القضية – صادقة او كونها كاذبة ، وهذه الخاصية (الصدق او الكذب) هي من الخواص التي تختلف بها الجملة الخبرية – القضية عن الجمل الاخرى ، وان اشتركت معها بخاصيتين هما [٣٩] :

١) ان الجمل الخبرية كبقية الجمل الاخرى تتكون من كلمات ، وان معناها يتشكل من معنى هذه الكلمات ، أي ان للقضية (الجملة) معنى مشتقا من كلماتها ، وهذا يجعلها:

٢) يجعل لها نوعا من الوحدة التي تربط بين كلماتها ، فهي لا تحوي على الكلمات فقط ، وانما وحدة (المعنى) التي تربط بين هذه الكلمات و وهذه الوحدة التي نقلها راسل من المنطق الى اللغة ، هي ما تحدَّث عنها ، اذ اشترط راسل في القضية ان يكون الفعل فيها مصدر وحدتها [٤٠] .

لكن الفارق بين الوحدة في المعنى داخل الجملة الواحدة ، وبين (وحدة الفعل) في القضية المنطقية ، فرق بين المفهوم العام ، والمفهوم الخاص ، فراسل يتحدث عن ان الجملة الذرية الحاوية على فعل واحد يمثل وحدتها لا يكون ولا يصح الا في اللغة المنطقية الدقيقة [٤١].

وعليه فان الجملة عند راسل من حيث المعنى وان تعددت نحويا ، لكنها واحدة بفعل المعنى ، مثلا : عندما خرجت وجدت الجو ممطرا ، فهي جملة واحدة ، تتألف من قضيتين (جملتين) ذريتين ، لم تكن واحدة بسبب (المعنى) ، فحسب ، وانما ان ادوات الربط هي ما تجعلها واحدة ايضا مثل ، و ، لكن ، مع ان ، وكل ادوات العطف الاخرى [٤٢] .

وبذلك يجعل راسل التفرقة واضحة بين الجمل النحوية وبين القضية المنطقية ، وهي من الاسباب الواضحة للوقوع في التناقض والالتباس والغموض فمثلا : احمد و زيد كاتبان ، معناه ان هناك قضيتين ، وهي : احمد كاتب ، و زيد كاتب ، في حين ان س و ص متحابان ، فهي عبارة عن قضية واحدة بسيطة كونها تعبر عن علاقة قائمة (الحب) ،

بين اشياء جزئية ، او مواضيع جزئية لها وجود خارجي ، والاولى جملة نحوية ، والثانية منطقية [٤٣] .

و لا يشترط راسل في الوحدة ان تكون بالمعنى ، او بالربط ، وانما تتم عن طريق العلاقة ايضا ، مثل : توم سبق هاري ، فأن توم وحده ، وهاري وحده ، مجرد اسماء لا معنى لها بدون العلاقة (السبق) [٤٤] .

وانسياقا مع النظام المنطقي ، وكي يرفع راسل اللبس والتعقيد الحاصل في القضايا من خلال اخضاعها للترميز ، لينتقل من (شكلها) الى بيان القضية الذرية ، ففي الجملة : الاسكندر مات قبل ان يولد القيصر هذا من جانب ، ومن جانب آخر ، ان X لا تعبر هنا عن قضية ما ، وانما تعبر عن شيء – اسم مفرد ، فهو اسم علم لقضية مكونة من اجزاء لـ (بنية) : ((النقاش اعلاه هو تمهيد ضروري لمحاولة اكتشاف ما يؤلف الوحدة الجوهرية للجملة ، لان هذه الوحدة مهما كانت طبيعتها توجد في جملة ذات شكل ذري ، ولا بد من النظر فيها اولا في مثل تلك الجمل))[٤٥].

ومن خلال مراعاة بنية الجملة في القضية ، بما يحقق لها غرضا يصدق عليها اتصافها بالصدق او بالكذب بما يحقق (المعنى) ، وتجلت هذه البنية بوضوح كونها تعتمد على القضية الذرية ، وعن طريق العلاقة ، الرابطة بين هذه البنى لهذه القضايا ، بما يحقق البناء المنطقي للعالم ، وان كان مفهوم (البنية) ، يظهر واضحا عند راسل – كما يذكر كارناب – في الرياضيات والتحليل والهندسة ، و يسعي كارناب ان تكون البنية العلائقية ذات صلة بالعلوم التجريبية ايضا ، أي ان العلوم التجريبية تكون قادرة على التمييز لهذا النوع من البنى بأعتماد (منطق العلاقة) [٤٦] .

و نجد اثر العلاقة واضحا ، في هذا التركيب اللغوي ، فاذا كانت X و Y يمكن ان تتبادلا في مواقعهما داخل القضية الواحدة ، فان هذه العلاقة الكائنة بينهما ، هي علاقة تناظرية كما يعبر راسل عن ذلك ، مثل : زيد اخو احمد ، و احمد اخو زيد ، X و Y ، و Y و X ، والشرط هنا هو بقاء صدق القضية ، فان كانت القضية غير صادقة ، فان العلاقة غير تناظرية ، مثلا : نقول العراق اكبر من بغداد ، علاقة (اكبر) هنا عند تغيير مواقع الحدود (بغداد اكبر من العراق) لا يمكن ان تحتفظ بقيمة الصدق ، وعليها تكون علاقات غير متناظرة non- symmetrical ، مثلا : بروتوس قيل قيصر ، و قيصر قتل

بروتوس ، قضيتان تتألفان من ذات الكلمات ، لكن العلاقة الزمانية هي التي تجعل منهما ذات علاقة تناظرية او لا تناظرية ، والحاكم هنا هو الصدق او الكذب في الجمل ، وهذا ما يوضح وحدة الجملة عند راسل في حالة اخضاع مكوناتها الى علاقة لا تناظرية ، عبر عنها راسل : ((وحدة الجملة واضحة ، بشكل مميز ، في حالة العلاقات غير المتناظرة))[٤٧].

ثانيا : الصدق والكذب في البناء اللغوي

يرتبط الصدق والكذب ارتباطا وثيقا مع البناء اللغوي من جهة ، ومن جهة اخرى من حيث علاقته بنظرية المعنى عند راسل ، وبما ان راسل يربط بين القضية والجملة ، فهو يربط بينهما ، وبين الصدق والكذب ، و يوسع من هذا الارتباط حتى يصل به الى الدلالة و مفهوم الصدق بشكل عام ، فالجملة ذات المعنى ، هي القضية ، ان كانت صادقة تحقق قضية واقعية ، وان لم تحقق واقعية ما ، فهي قضية كاذبة ، او انها قضية لكنها فشلت في اثبات نفسها واقعيا ، ثم ان هذه الجملة او القضية (الصادقة) تكون ذات دلالة .

ان محاولة راسل التمييز بين نوعين من الجمل ، الجمل التي تبنى وفق قواعد الاعراب ، بانها الجمل التي يكون لها معنى ، و ان هذه الدلالة لا تشمل جمل كلمات الاشياء ، مثل : طير ، و هذه الجلمة الدلالية تكّون تصديقات ، تعبر عنها الجمل المختلفة ذات المعنى.

وان الجمل وان كانت تعبر عن حالة وجدانية ذاتية ، تعبر عن ما يدور في ذات المتحدث ، لكنها في نفس الوقت تنطبق على حقيقة واقعية واحدة او حقائق واقعية متعددة ، وطبقا لهذا الانطباق يكسب الصدق والكذب اهميته لان : ((الجمل الصادقة وحدها تنجح في الدلالة)) [٤٨]، وان صدق هذه الجمل له علاقة وثيقة من الناحية الاعرابية ، فقد تكون الجملة سليمة اعرابيا ، لكنها لا تحمل صدقا معينا ، بسبب انها اما لا تملك معنى ، او انها غير متحققة في الواقع ، ومثالها : القمر مصنوع من جبن اخضر ، او صوت الالة الموسيقية اصفر ، فهي جمل سليمة من الناحية الاعرابية ، لكنها لا يوجد واقعا يمكن ان تنطبق عليه ، بحيث توصف بالصدق او بالكذب ، لذا يجعل راسل منها قضايا لا تدل [٤٩] .

و مع صعوبة امر الدلالة الذي اشار اليه راسل و تعقيدها ، وان سبب هذه الصعوبة هو (اللغو) ، حيث ان العديد من المفارقات المنطقية المختلفة [٥٠] ، انما نشأ من الجمل ذات الصياغة الاعرابية الدقيقة والصحيحة ، لكنها لا تملك دلالة او اشارة تشير الى وقائع خارجية ، لذا دعا راسل عند محاولة بناء لغة ، بضرورة الاعتماد على القواعد الاعرابية التي تبعد فيها مثل هذه الحالات من اللغو ، وان نظرية الانماط انما جاءت نتيجة لهذه المغالطات ، مثل مغالطة الكذاب والتي تحمل دلالات متعددة ، وفي حقيقتها ما هي الا حديث عن لغة ثانوية تحدثت عن لغة اولية [٥١] .

ان ارتكاب العديد من الاخطاء الواقعة في اللغة الطبيعية يعود الى استخدام مفاهيم ليس لها احالة خارجية ، وذلك باعتمادها على عبارات عامة ، يمكن ان توصف بأنها صادقة او كاذبة ، لكن هذه ليس (قضايا) ، فالمستخدم هنا ليس القضية ، وانما دالة القضية [٥٢].

ثالثا : قانون الثالث المرفوع واهميته في الصدق والكذب :

على الرغم من ان قانون الثالث المرفوع من القوانين الرئيسة التي اعتمد عليها ارسطو ، نجد ان هذا القانون كان له الدور البارز في تقسيم الجمل عند راسل الى ثلاثة انواع ، فهناك جمل صادقة ، واخرى كاذبة ، واخرى لغو ، لا هي بالصادقة ولا بالكاذبة ، و جاء هذا التقسيم باعتماد راسل على القانون اعلاه ، بان ما يمكن ان يوصف بالصدق او بالكذب ، انما هي القضية فقط ، وليس الجملة ، لان الجملة الخاضعة لقواعد اعرابية مثل التي تقدمت او مثل : قانون التناقض اصفر ، فهي قضايا لا يمكن ان تحقق او تقدم عملية تصديق لنا ، تنشأ من واقعتها ، وبنفس الوجهة فأن راسل يرفض ان يشير الى هذا النوع من الجمل بانها ليس صادقة ، او انها كاذبة ، لأنها لا تنفي حقيقة واقعية ، او انها تحاول ان تثبت وجود حقيقة واقعية ، ولكن ذلك ليس ممكنا ، ولهذا نجد راسل يؤكد ان الجملة ان كانت لغوا ، فان نفيها يكون لغوا كذلك [٥٣] .

ليخلص راسل منطقيا ، بان اللغة التي يكون فيها او تلتزم بقواعد اعرابية معينة ، بحيث تكون مفهومة عند مستخدميها ، ان كل جملة فيها تعبر عن قضية ، كما ان كل قضية فيها لابد وان تكون معبرة عن جملة بانها هي اللغة المنشودة ذات الدلالة المعتمدة

على صدق واقعي : ((اللغة التي تلتزم بتلك القواعد تتمتع عند الذين يفهمونها بالميزة المفيدة ، ان كل جملة تعبر عن قضية ، وكل قضية يمكن التعبير عنها بواسطة جملة بشرط ان تكون المفردات كافية ، كما ان لتلك اللغة ميزة تمتعها بعلاقة بين الجمل ، وما تدل عليه اوثق وادق مما هو موجود في اللغات المستعملة العادية)) (٥٤).

فان كان الصدق موجود في القضية هو عبارة عن تعبير (تصديق) حالة واقعية ، فان راسل يعتبر الكذب توظيف تأملي للغة ، ذلك لان اللغة ان كانت عفوية لا تكذب ، ويبدو الكذب واضحا في دراسة راسل من خلال تقسيمه اغراض اللغة الى ثلاثة اغراض ، يقع الكذب في واحدة منها ، فهي اما تدل على حقيقة واقعية ، وهنا لا دور للكذب بمكان ، او انها تعبير عن حالة المتكلم ، او انها تهدف الى تغيير حالة السامع ، فالكذب انما يقع نتيجة لوجود الاختلافات والفروقات اللغوية بين السامع و بين المتحدث ، لذا فامكانية ان يقع الكذب في الحالة الثانية و الثالثة ، مع انه يقع في ما يمكن ان تدل عليه اللغة : ((مسألة الصدق و الكذب لها علاقة بما تدل عليه الكلمات والجمل ، وليس بما تعبر عنه)) (٥٥)

و ان الصدق والكذب هو ما يحدد عدد القضايا في فلسفة اللغة خاصة ، فاذا حاولنا ترجمة اللغة العادية الى اللغة المنطقية ، وتطبيق الرموز والروابط المنطقية بين كلات الاشياء والجمل ، فعند استخدام الروابط من نفي او بدل والزام ... الخ ، تعويضا عن (الكلمات المنطقية او ، و ، اذا ..فأن ، اذا و فقط اذا) ، نحصل على قضايا يمكن الحكم عليها بالصدق او بالكذب ، فنقول مثلا : (ب V ¬ ب) بدلا من (خالد طالب او ليس بطالب) (يسقط المطر او لا يسقط المطر) ، و من هنا نجد ان للقضايا ثلاثة تقسيمات وفقا للمنطق المتعلق باللغة :

١) قضايا تصدق في كل الحالات ، و هي قضايا تحصيلية .
٢) قضايا تكذب في كل الحالات ، و هي قضايا تناقضية .
٣) قضايا تكذب احيانا وتصدق في احيان اخرى ، وهي القضايا العارضة (٥٦).

وبعد ان تبين لنا الاثر المنطقي في فلسفة اللغة في هذه الزاوية ، زاوية البناء او التركيب المنطقي ، وتماهيا مع نص كل من اوغدن و ريتشاردز ، في فلسفة اللغة ، اذ اشارا مع توهين كبير لفئة علماء المنطق او الرياضيات ، في معرض حديثهما عن الرمزية

، واهميتها في التعبير المعاصر ، وضرورة تنظيم مثل هذه الرموز ، حيث تم تمييع وسوء استخدام من قبل العلماء اعلاه ، مقابل موضوع الرمزية عند المناطقة و خلطها بالأحكام النفسية – السايكولوجية ، اما علماء الرياضيات فقد عالجوا الرمزية بأحد طريقين ، اما انهم ضمنوا الرمزية ضمن القوانين الخاصة بالرياضيات ، او انهم اضافوا قيودا عليها ، وكان من ضمن هذه القيود النظريات الملحقة بها مثل نظرية الاوصاف او نظرية الانماط : ((اما علماء الرياضيات المعاصرون الذين فعلوا كثيرا من اجل احداث تطوير شكلي للمنهج الرمزي فيسلكون احد مسلكين : اما ان يفترضوا هذا القوانين ضمنيا ، واما ان يقدموا تعقيدات خاصة اضافية في انظمتهم حين تواجههم صعوبات بسبب اهمالهم ، والحق انها الاساس لكل خطاب)) [٥٧].

المبحث الثالث -نظرية الاوصاف و نظرية الانماط :

اولا : نظرية الاوصاف

و من هنا و كنتيجة للأثر المنطقي في فلسفة اللغة نعرض ما قدمه راسل من نظريته في الاوصاف و اهميتها المنطقية – اللغوية في تنقية اللغة العادية من الاوصاف بقسميها (المحددة وغير المحددة) ، و دورها في محاولة بناء لغة منطقية سليمة ، واهمية نظريته في المعرفة في اذكاء هذه النظرية كوسيلة للتخلص من الانطولوجيا الميتافيزيقية ، وتحصين اللغة المنطقية ، كما كان من اتمام البحث عرض لشيء من النقد لهذه النظرية باعتبارها نظرية رائدة في القرن العشرين .

لم تكن نظرية الاوصاف وليدة لحظة طارئة في فلسفة راسل ، بل كانت نظرية ذات بعد منطقي ، انطولوجي ، ميتافيزيقي ، لغوي ، اعتمدها راسل لبناء لغوي سليم ، ابتعد فيه عن مجموعة من (الاوصاف) المضللة في اللغة ، اثارتها استخدام الـ – the و a وبقية ادوات التنكير في اللغة الانجليزية ، والتفريق بين هذين الاداتين من حيث معنى العبارة الواردة فيهما .

وتعتبر نظرية الاوصاف ثاني او ثالث نظرية مهمة في الفلسفة التحليلية ، بل انها وصفت بانها نموذج للفلسفة [٥٨]. وانها لاقت قبولا و تعارضا من قبل العديد من الفلاسفة ، وان اول ذكر لها جاء في ما كتبه راسل في مقالته On denoting ، والمنشورة في مجلة Mind لسنة ١٩٠٥ ، ولقد كان فريجه صاحب الاشارة الاولى الى هذه النظرية –

الاوصاف ، لكن العرف الفلسفي نسبها كنظرية وعرفت باسم راسل [٥٩]. اذ تظهر نظرية الاوصاف واضحة عند فريجه يوم تمييزه بين الاسم والدلالة من خلال الصفة المرافقة له ، فنجمة الصباح هي نجمة المساء لكن وقت ظهورها خصص لها وصفا محددا ، من ناحية الذاتية ، فنجم الصباح هو نجم الصباح ، ومن ناحية المساواة : فنجم المساء يساوي (=) نجم الصباح ، فالاسم واحد ، لكن الوصف مختلف [٦٠] .

تمتاز اللغة الانجليزية ، والتي تعامل راسل معها ، بورود ما عبر عنه راسل بـ (الحدود المنطقية) والتي تعتمد – اللغة – كثيرا على هكذا حروف ، وبين راسل اهمية هذه الحروف – المقاطع ، وتمايزها في بناء اللغة في مقالته On denoting ، مثلا : في اشارته الى ان الجملة او القضية الحاوية على The ، هي اما تفيد التخصيص او التفرد –الـ الاب – اب تشالز الثاني كان قد اعدم ، فانها تفيد دلالة بان لتشالز الثاني – اب – وهذا الاب قد اعدم ، ومن جهة اخرى ان The – الـ هنا تشير ايضا الى التفرد والتخصص وتنطوي عليهما بانها بينت ان لتشالز الثاني اب واحد – فرد – لا اكثر [٦١].

وكي يتم التفريق بين عبارتين : الشاعر اليوناني الجيد ، وبين شاعر يوناني جيد ، فهي تفرقة بين : The و A من ادوات التنكير ، اذ تشير الثانية الى اوصاف غير محددة ، في حين ان خاصية الاولى هي ما تشير الى الدقة والالمام والوضوح والخصوصية والتملك ، بالاضافة الى ان الـ The يمكن ان تدخل على الفئات فتخصصها فنقول : (الحوت) ، ونقصد به هنا فئة (نوع او جنس)- وليس فردا ، وهو حيوان ثديي، او نقول صدم الحوت القارب ، فهنا تخصيص بان الحوت هو من صدم القارب بمفرده ، اما مثال التملك ، فنقول مثلا : (جون كتب اغنية ، غناها بولس) ، فالتملك اعادنا الى جون بامتلاكه لهذه الاغنية ومثل التملك ايضا (اصبع بول) فهنا تملك بول اصبعه [٦٢].

وعليه نجد ان راسل قسم هذه الاوصاف الى اوصاف محددة ، والى اوصاف غير محددة، اشار راسل الى مجموعة من العبارات في مقدمته لنظرية (الدلالة) ، فهي امل تشير الى وصف محد ، مثل : الرجل ، كل الرجال ، الملك الحالي لإنكلترا ، او انها تشير الى اوصاف غير محددة (وصف غير محدد) مثل : رجل ، رجل ما ، أي رجل ، وهناك نوع ثالث من العبارات التي لا تشير الى معنى ، وليس لها وجودا واقعيا ، استفادها راسل من نظرية الاوصاف و عرفها : بانها العبارات التي ليس لها مصداق معين في

الخارج مثالها : (ملك فرنسا الحالي اصلع)، والتي سيكون لها اثرا كبيرا في دراسة نظرية الدلالة عند راسل .

من التقسيم المتقدم نجد ان راسل يحدد ما يعنيه بهذه الاقسام الثلاثة ، و هو الوصف المحدد ، والذي يرد في عبارة واضحة مثلا : ان الملك جورج الرابع اراد ان يعرف ان سكوت هو مؤلف وايفرلي ، نجد ان راسل اراد هنا ان يثبت التطابق بين سكوت الذي هو اسم العلم ، وبين الوصف الذي هو مؤلف وايفرلي ، بحيث نحصل على قضية منطقية وهي : ان A هي B ، على ان يكون هذا الكائن الذي يعتمده راسل – ان يكون كائنا موجودا ، يتم التعرف عليه من خلال المعرفة الحسية المباشرة ، المعرفة التي تحصل بالحواس الخمس ، فراسل يؤكد على فرضية وجود الكائن Object الذي نبحث عنه في نظرية الاوصاف ، فلو قارنا بين قضيتين

زيد له عيون بنية .

اغنى شخص في فرنسا له عيون بنية .

فان كان (زيد – الموضوع) موجودا ، وله وجود واقعي ، ثم نلحظ ان لديه عينين بنيتين ، نحكم على هذه القضية بانها قضية صادقة ، اما اذا لم يكن لزيد تلك العينين ، نحكم على هذه القضية بانها قضية كاذبة ، اما في القضية الثانية عند التحليل وفق منهج راسل ، فانها لا تشير الى شخص معين ، وانما تشير الى (فرنسا – كواقع) ، وانها هنا لا تعتمد على كائن يشار اليه و هو زيد ، فان كان اغنى رجل في العالم ينطبق بالهوية مع زيد ، أي ان زيد هو اغنى رجل في العالم ، ثم ان لزيد عينين بنيتين ، لكانت القضية صادقة ، لكن في القضية الثانية لم يحدد لنا كائنا Object محددا ، ذو وجود مستقل و واقعي ، فان الكائن غير المحدد في قضية ما يكون مرهقا بالنسبة للقضية [٦٣] .

فثبت لنا من خلال القضيتين اعلاه ، اهمية الوصف المحدد في استحصال الصدق او الكذب ، وفي كونها قضية صادقة او لم تكن قضية صادقة ، واهمية القضية الصادقة او كذبها في الانطلاق لبناء نسقي سليم ، او في الاستعانة بها في نظرية الدلالة.

لكن هناك نوع ثالث من العبارات شكلت بدورها ركيزة مهمة في نظرية الدلالة عند راسل ، مثل : ملك فرنسا الحالي اصلع ، نجد ان هذه العبارة لا تشير الى واقع معين او الى كائن في الواقع ، باعتبار ان فرنسا ليست مملكة حتى يكون لها ملكا اصلعا ، لذا

اعتبرت ان مثل هذه الجمل لا معنى لها حتى تشير اليه في الواقع ، وكانت نظرية الاوصاف في واحد من مهامها تطهير الانطولوجيا من العبارات المخالفة لشروط الصدق ، وخاصة العبارات الميتافيزيقية [٦٤].

أ - الغاية من نظرية الاوصاف:

١- ان الغاية الرئيسية التي انطلق منها راسل في تبني نظريته – الاوصاف- هو استخدام هيكل مفاهيم متوافق مع العالم الذي نعيشه ، بحيث يمكننا من امتلاك معرفة موضوعية مستقلة عن فكرنا ، وهو بذلك يعني خروجا عن المثالية ، ودحضا لها ، متابعا بذلك لمور الذي رفض ان تكون المعرفة بالاشياء – وهي معرفة مثالية يتوسطها علاقة ادراكية موجودة في الذهن ، تجلت بصورة واضحة بما قدمه راسل من نظريته للمعرفة التي تعتمد على الحس والمعرفة الادراكية المباشرة ، باعتبار ان هذه المعرفة هي عبارة عن علاقة بين العقل و بين ما هو خارج العقل[٦٥] .

٢- الابتعاد عن الكلمات الميتافيزيقية التي لا تمتلك عنها او منها أي وجود حقيقي حسي ، باعتبارها ليست كائنات Objects ، بالاضافة الى الابتعاد عن العبارات والقضايا ، والتي شعر راسل بان لها تعرضا قويا مع الواقع الذي نعيشه ، مثل : ملك فرنسا اصلع ، او الجبل الذهبي او المثلث المستدير، لانها عبارات لا تقبل الحمل على موضوعها كونها ذات وصف غامض ، ليس له وجود يمكن ادراكه [٦٦] .

٣- الفائدة اللغوية : اذ حاول راسل هنا ان يميز في نظرية الاوصاف بين الاسم العلم والذي يخضع لقانون الهوية المنطقي ، و بين الوصف الذي ينطبق عليه ، و ولتر سكوت هو نفسه ولتر سكوت ، او مؤلف وايفرلي ، بمعنى ان ولتر هو ذاته سكوت ، وبهذا يكون لمبدأ الهوية اهمية كبيرة جدا في الاجابة على سؤال الملك جورج ، لان الملك اراد ان يعرف ان سكوت هو نفسه سكوت ، ولم يكن مقصده انه مؤلف وايفرلي ، وبذلك اعطى انطباعا للتميز بين الاسم والصفة [٦٧] ، معتبرا ان اسم العلم هو ليس الا وصفا مبتورا يستبعد من خلال التحليل المنطقي ، لانه يشير الى الوجود ، وان اسماء العلم المنطقية هي وحدها تجعل من الوجود قائما مثل : انا ، ذاك ....[٦٨] .

٤- ان نظرية الاوصاف تعتمد على المنهج التحليلي الذي قدمه راسل ، يقصد منه ان ولتر سكوت مؤلف وايفرلي ، قضية يمكن ان تنحل الى ثلاث قضايا :

أ) انه يوجد شيء وهو ولتر .

ب) لا يوجد شيء غير ولتر .

ت) ان ولتر هو نفسه مؤلف وايفرلي .

وتقرأ منطقيا : يوجد شيء واحد ، وشيء واحد فقط ، وهذا الشيء هو مؤلف وايفرلي [٦٩] .

٥- تعتمد نظرية الاوصاف على اساس منطقي ، يعود في وصفه على كتاب برنكيبا ماتماتيكا ، معتمدا على مفهوم (دالة القضية) ، فالوصف الذي يعوض في دالة القضية بما يحقق قضية واحدة ، نحصل من جراءها على حكم معين ، اما بالصدق ، واما بالكذب عنما تعوض الدالة ، وبما ان راسل جعل (ترميزا منطقيا) للوصف ، بان جعل منزلته منزلة (دالة القضية) ، ولغرض ازالة اللبس والغموض من بين الوصفين ، او الاكثر من وصفين التي تحصل للشيء الواحد ،عمد الى ترميز (الوصف) بالقضية ذات السور الوجودي ، التي تجعل القضية اما صادقة واما كاذبة وفقا لانطباقها على الواقع ، و مستعينا بذلك مع الاقواس التي يحدد من خلالها نطاق الموصوف بـ (i x) او (o x) و نطاق الصفة ، وباستخدام السور الوجودي ، فالوصف هو x ، و حين تعوض الدالة و نقول x اذا وفقط اذا ان x موجودة :

لكل i اذا كان i (i x) فان (x) موجودة :

□ (i) (x)(x).

حيث ان x تشير الى محمول ، و (ix) او (o x) (I,0) تمثل الموضوع ، و R تمثل العلاقة بينهما ، وقد يستخدم راسل الاقواس الصغيرة و المتوسطة للتميز بين النطاق الاكبر من نطاق الموصوف [٧٠] .

و بهذا يتضح لنا الاساس المنطقي الذي اعتمد عليه راسل في بناء نظريته – الاوصاف- المنطقية ، و دور نظريته في المعرفة المباشرة ، والاسباب الميتافيزيقية والانطولوجية واللغوية لتبنيها .

ب- نقد ستراوسن

وعلى الرغم من ان نظرية الاوصاف هي من النظريات الفلسفية المهمة في القرن العشرين ، وهي النظرية التي بقيت عصية على النقد الا حين جاء ستراوسن ، وبدأ بنقد هذه النظرية في مقالته On Referring حيث عدت نظرية الاوصاف لراسل ولمدة خمس واربعين عاما عصية على النقد ، لو لا فعالية ستراوسن التي لا يوجد لها مثيل في الفلسفة التحليلية المعاصرة (٧١) .

يقدم ستراوسن نقودا لنظرية الاوصاف التي تبناها راسل ، من ان عبارة (ملك فرنسا الحالي اصلع) لا يمكن ان توصف بانها لا معنى لها ، او انها صادقة او كاذبة ، فاذا جاء شخص ما ، واكد هذه العبارة ، فهل نقول له مثلا انت كاذب! ، لكن حسب رؤية ستراوسن ، نقول ان هذه الكلمات او العبارات انما هي عبارات فشل قائلها في التعبير عنها ، او انها تحتاج مثلا الى مساعدة اكبر من الفرنسيين لجعلها عبارة ذات قيمة صدق او كذب (٧٢) .

و اما بخصوص عبارة يوجد كاتب واحد ، وواحد فقط هو الذي كتب وايفرلي ، يعتقد ستراوسون ان لفظة واحد وواحد فقط ، هي ليس من ضمن العبارة التي نريد تأكيدها او نتحدث عنها (٧٣) .

لكن وبالاعتماد على ما قدمه لاكان من مجموعة اعتراضات لستراوسون على نظرية الاوصاف لراسل ، من ان هناك منهجين مختلفين للغاية في دراسة اللغة ، الاول هو منهج راسل ، والثاني هو منهج ستراوسون ، وان سبب الاختلاف هو اعتماد ستراوسون على اللغة ، ليس على المنطق ، في حين اعتمد راسل في بناء فلسفته اللغوية على المنطق ، وكانت الوحدة المتبعة عنده في بناءه اللغوي هي (القضية) و بذلك اخرج جميع الجمل التي تأخذ حال القضية من حيث الحكم عليها ، فاغلب الجمل لا يمكن الحكم عليها بكونها صادقة او كونها كاذبة ، لكن القضية هي الجملة التي يمكن لنا ان نحكم عليها بالصدق او بالكذب طبقا لصحتها او عدم صحتها قياسا لواقعها المراد ، لكن ستراوسون لم يعتمد على القضية ، بل انه حكم على الجملة بانها صادقة او كاذبة : ((لكن ستراوسون تجنب الحديث عن القضايا بانها ما توصف بالصدق او بالكذب على

الاطلاق ، وان ما يحمل خصائص الصدق او الكذب هي العبارات التي يدلي بها المتكلم عندما ينجح في قول شيء ما))[٧٤] .

و من هنا نستدل على ان النقد الموجه من قبل ستراوسون نحو راسل ، انما كان نقدا يعتمد اساسا على اللغة ، في حين ان راسل بنى فلسفته على اساس منطقي ، معتمدا على وحدة مركزية فيه ، وهي القضية ، و اعتمد على دالة القضية والمتغير في نظرية الاوصاف لتميز الهوية الخاصة بالاسم عن الوصف الزائد ، و سيتخذ ذات الادوات ، وذات النظرية في الاوصاف للبحث عن فلسفته في المعنى والدلالة .

ثانيا : نظرية الانماط:

تضمن كتاب فريجه (القوانين الاساسية لعلم الحساب) والذي يعتبر من اهم كتب فريجه ، اذ جمع فيه نظرياته السابقة المختلفة (الدالة والفكرة ، حول المعنى و الدلالة ، حول الفكرة والشيء)، لكن و بشكل اكثر اكتمالا و نضوجا ، والذي اكد فيه ان علم الحساب مشتق من المنطق ، وهي فكرة لم تلقَ قبولا من قبل معاصريه ، الا ان جاء راسل و درس افكار فريجه سنة ١٩٠٣، و نشر ملخصها في نهاية كتابه اصول الرياضيات (POM) ، واكتشف راسل فيها تناقضا في استنتاجاته [٧٥] ، وهذا التناقض كان المحفز راسل في ظهور نظرية الانماط المنطقية Theory of logical Types لحل التناقض في الرياضيات والمنطق [٧٦].

أ - نظرية الانماط في مبادئ الرياضيات:

تمت الاشارة الى نظرية الانماط المنطقية في كتاب راسل مبادئ الرياضيات (PM) حينما بحث راسل عن التناقض ، والتداخل بين الفئات ، وتم طرح تساؤله : هل يمكن للفئة ان يكون لها اعضاء ، وان تكون عضوا في نفسها ؟ او انها تحكم على نفسها ؟ و انطلق راسل من هذا التساؤل ليقدم لنا فروضا متناقضة ، يخلص منها الى نتيجة مهمة ، وهي ان الفئة ليست عضوا في نفسها ، ومن خلال التناقض يتضح [٧٧]:

١- فلو افترضنا ان هـ هي فصل تصور ، داخل تحت فصل تصور آخر (فئة اخرى) مثل ي – والفئة هنا يُحكم بها على نفسها – فأن هـ هي ي .

٢- اذا كان ل فصل تصور ، وافراده ليست فصول تصورات و لا تقبل الحمل على نفسها ، فليس لـ ل فصل تصور يُحكم به على نفسه.

٣-اذا كان ل فصل تصور ، ولَ فصل تصور الافراد التي لا تقبل الحمل على نفسها ، فيكون فصل التصور هنا مشتمل على نفسه ، لكن لا احد من افراده يقبل الحمل على نفسه ، ومن هنا يكون جـ متناقضا مع ب ، لان لَ لا يقبل الحمل على نفسه ، وان لَ ليس احد لَ ، وعليه ايضا ان لَ ليس احد ل ، وان كان ل ليس مما يقبل الحمل على نفسه ، وبذلك يخرج علينا راسل بـ (٤).

٤- اذا كان ل فصل تصور ، فأن فصل التصور داخل (ل) ليس فردا منه ، و بذلك يكون احد فصول التصورات التي تقبل الحمل على نفسها . ليخلص راسل بأننا نجد : ((ان هذا الفصل لابد ان يشتمل على فصل تصور ليس حدا لنفسه ، ومع ذلك لا يدخل تحت الفصل المذكور))[٧٨].

و بهذا يؤكد راسل بان الحل المفترض لإزالة التناقض منطقيا ، هو التمييز بين الاشياء بانتمائها الى اصناف متعددة ، أي ان يقسم الاشياء بأصنافها الى حدود ، ثم فصول الحدود ، ثم فصوص الفصول ، ثم فصول الروابط للحدود وهكذا [٧٩].

ان تأكيد راسل بأن الفئة لا تكون عضوا في نفسها ، لكل الجنس البشري (الانسانية) فهي ليست عضوا في نفسها ، و انما الاشخاص (البشر) هم اعضاء في هذه الفئة ، ينشأ التناقض من هنا ، هل ان الفئة عضوا في نفسها – ذاتها ، ام ليس عضوا في ذاتها ؟

وان هذه الفئات لابد ان يكون لها ترتيب هرمي منطقي محدد ، فالفئات المتكونة من الجزئيات تعبر عن نمط اول للفئة ، وان هذه الفئة تنضم الى فئة اكبر حتى نصل الى فئة ليس لها فئة (فئة الفئات) [٨٠].

لفهم أي قضية ما ، كما يؤكد راسل ذلك ، لابد ان نعتمد على فهمنا للكلمات المكونة لها ، و ان نفرق بين فهمنا للكلمة ، وبين فهمنا للقضية ، سواء اكانت بسيطة هذه القضية (قضية ذرية) ، او انها كانت قضية مركبة (قضية جزيئية) ، لان عدم فهمنا للكلمة لا يتيح لنا فهم القضية [٨١].

و ان الالتباس والغموض انما يحصل في اللغات العادية ، ولا يحصل في اللغات المثالية المعتمدة على البناء المنطقي ، اذ اعتبر راسل ان مشروعه في برنكيبا ماتماتيكا (مبادئ الرياضيات PM) نموذجا حيا للغة المثالية [٨٢].

ب- الغاية من نظرية الانماط :

وان راسل دعا الى استخدام (نظرية الانماط) للتخلص من الغموض والالتباس الذي يحصل في اللغة العادية ، وللتخلص من المغالطات والمفارقات ، والتي تنشأ غالبا نتيجة لمخالفة المبادئ المنطقية و شروط الصدق ، وان الفرق بين المغالطة والمفارقة وان اتيا سوية من نفس السبب المتقدم ، فالمغالطة يعني ان يكون لنا عضوا مثل : (س) ، ونقول انها تنتمي الى أ ، وانها تنتمي في ذات الوقت الى أً ، أي ان س ∋ أ ، و ان س ∋ أً ، و هذه مخالفة للمبادئ المنطقية ، وخاصة مبدأ الانتماء ، في حين ان المفارقة تعني ان يكون لدينا قضيتين متناقضتين مثل : ق ، ¬ ق ، ونحكم عليها بانهما صادقتين في نفس الوقت ، بل ونبرهن على صدقهما [٨٣] .

وان تعدد هذا المفارقات في المنطق ، عمد راسل الى معالجتها من خلال نظرية الانماط [٨٤] ،و كانت مفارقة الكذاب من ضمن المفارقات التي حاول راسل علاجها من خلال هذه النظرية [٨٥] .

وان راسل استخدم هذه النظرية للتمييز بين الشكل النحوي للقضية و بين شكلها المنطقي ، ليخلص بنتيجة مهمة ، وهي ليس كل القضايا يتم الحكم عليها بانها صادقة او انها كاذبة ، بل ان هناك نوع من القضايا يمكن اعتباره (خالٍ من المعنى) ، مثل : القضية (سقراط هو هو) [٨٦] .

تتحدث مفارقة الكذاب ان امبينديس الاقريطي تحدث عن اهل مدينة كريت ، فقال ان الكريتيين كاذبون ، فهل ان هذه القضية صادقة ام كاذبة ، وهي مفارقة تحوي على تناقض ، فان كان المتحدث صادقا ، فكيف يقول ان الكريتين كاذبون ، وان كان كاذبا ، فان التقرير الذي افاده كان صادقا ، وكيف يكون صادقا و هو كاذب [٨٧] .

بعد ان يورد راسل هذه المفارقة ، فهو يؤكد ان الرجل انما يؤكد قضية معينة او انه يريد تكذيبها ، فهو يقصد ان هناك قضية تتطلب امرا ، اما ان تكذب به ، واو انها تصدق به ، فعند قول الكذاب : كل ما اقوله كذب ، هو في الحقيقة قول من اقواله ، بمعنى انها قضية كلية تشير الى مجموع اقواله ، وهي ذات الوقت قول من اقواله ، و من هنا ينشأ التناقض [٨٨]، و هذا يقتضي وجود العديد من القضايا التي تتوزع على اساس الفئات ، فلا يمكن لشخص ما ان يتحدث عن جميع القضايا ، فلابد ان يحدد القضايا

اولا ، وقبل كل شيء ، حتى يكون للقضية معنى محدد ، وبذلك يقسم القضايا الى مجموعات ، ويشبها راسل بالقضية (جميع القضايا الذرية اما صادقة و اما كاذبة) ، فهذه القضية بحد ذاتها ليست قضية ذرية ، وانما هي قضية من نمط اعلى ، تتحدث عن قضية ذرية من نمط اقل [٨٩] ، فالقضايا من النمط الاعلى هي التي لا تشير الى مجموعات قضايا المستوى الاول [٩٠] .

و ان الخلط بين مستوى و مستوى اعلى هو ما يقود الى ان تكون القضية كاذبة ، بل ان القضية هنا تكون بلا معنى [٩١] ، و قد اشار راسل الى ذلك من خلال العدد المنطقي الواضح لدالة القضية عند استبداله بالمتغير ، اذ ان استبدال المتغير يعطي رمزا آخر للكلمة يخرج بها القضية من قيمتها (صادقة او كاذبة) ، الى ما لا قيمة له او الى ما لا معنى له ، مثل استبدال مفردة بروتوس في بروتوس قتل قيصر ، بـ قتل ، فتكون : قتل قتل قيصر ، وها لا يكون للقضية معنى محدد [٩٢] .

و بذلك يؤكد بوشنسكي ، بان مهمة نظرية الانماط هو تقسيم الموضوعات المنطقية الى فئات ، وان كل فئة يطلق عليها (نمطا) ، وكل فئة تحوي على افراد تختلف عن افراد الفئة التي من مستوى اعلى ، والفئة التي من المستوى الثالث تختلف عن المستوى الاول او الثاني [٩٣] .

و من خلال متابعة نظرية الانماط نلاحظ ان راسل اقامها على مفهومين منطقيين ، وهما مفهوم (دالة القضية) ، ومفهوم (المتغير) ، بالاضافة الى منطق العلاقات القائمة بين هذه الفئات سواء كان انتماءً او احتواءً ، ومثل الاول : محمد ϵ الانسان ، س ϵ الانسان ، و مثال الثاني الانسان ϵ الحيوان ، او من خلال انتظام هذه الفئات فيما بينها وفق مستويات لغوية ، تحقق نظرية الانماط.

و هناك ارتباط وثيق بين نظرية الانماط ، نظرية الفئات ، ومن خلال اعمال نظرية الانماط في هذه الفئات و ترتيبها لها في مستويات ، وخاصة ان تحديد الفئة لا يتم الا من خلال (دالة القضية) من جراء تحديد الافراد الذين ينضوون تحتها : ((لذا تكون دالة القضية مرتبطة بنظرية الانماط ، فالحاجة الى نظرية الانماط المنطقية تظهر بوضوح في ربط الفئات ، والفئات تكون مشتقة من دالة القضية)) [٩٤].

و يربط راسل بين الفئة و دالة القضية و يقول : ((كل الاشياء التي نريد ان نقولها عن الفئات هي نفس الاشياء التي نريد ان نقولها عن دوال القضايا)) (٩٥).

فعند القول (X رجل) ، و (X عازف ذو قدمين) ، فان كا احدهما صحيحا يكون الثاني صحيحا بالضرورة ، عند استبدال المتغير بما يكافئه ، لكن في حالة استبدال المتغير الاول في القضية الاولى ، يمكن ان يتغير الصدق في القضية الثانية او بالعكس ، فعند القول : زيد رجل ، ، و زيد عازف ذو قدمين ، تكون القضية صادقة ، لكن عند القول النسر رجل ، والنسر عازف ذو قدمين ، تكون القضيتين كاذبة ، وهكذا (٩٦)

و بذلك يكون تحديد اعضاء الفئة انما يتم عن طريق دالة القضية ، اما ان تحديد نمط الفئة يتم عن طريق نظرية الانماط : ((فتحديد نمط الفئة ، يكون مرتبطا بدالة القضية ، وان دالة القضية في حد ذاتها ينتج عنها اما قضايا صادقة او قضايا كاذبة ، فالقيم التي تحل محل المتغير س في دالة القضية و تحقق صدق دالة القضية تكون من نفس نمط الفئة المراد تحديدها عن طريق دالة القضية)) (٩٧) .

الخاتمة و النتائج :

١- قدم راسل منهجا واضحا لدراسة اللغة من خلال اعتقاده بمفهوم تراتبية اللغة المعتمدة على المنطق ، وذلك باعتبار ان الفعل هو مايمثل وحدة القضية ، في حين ان ما يمثل وحدة اللغة هو القضية ذات المعنى ، وبذلك كانت اللغة وسيلة او (علاقة) تربط بين الفكر و بين الشيء الخارجي .

٢- وفق التراتبية في اللغة قسم راسل اللغة الى مستويين ، لاول منها هو مستوى كلمات الاشياء التي نحصل عليها من خلال الحواس و هي لغة خالية من الحكم بالصدق او بالكذب بل هي لا تمثل فقط الا الاشياء في الواقع الخارجي ، لان عدم واقعية الكلمة لا يمكننا من تكوين او تركيب اللغة . اما اللغة الاعلى فهي اللغة الثانوية المتكونة من الكلمات المنطقية ، وهي اللغة التي نستطيع ان نحكم عليها بانها كلمات صادقة او كاذبة لانها تتحدث عن او حول اللغة و ليس عن الاشياء الحسية في الواقع .

٣-كان للصدق و الكذب كمفاهيم منطقية اهمية كبيرة في التمييز بين الجملة و القضية و اهميتها في تركيب اللغة ، ولقانون الثالث المرفوع اهمية كبيرة كقاون منطقي في التمييز بين الصدق و الكذب .

٤- تركت نظريتي الاوصاف و الانماط اهمية كبيرة في بيان اثر فلسفة المنطق على فلسفة اللغة ، اذ عملت نظرية الاوصاف على تحديد المراد من قول الملك جورج هل انه اراد الوصف او انه اراد توكيد قانون الهوية ، و بذلك ميز راسل بين الوصف و بين الاسم ، لان الاسماء لا يمكن الا ان ترد موضوعا في القضية و لا يمكن ان ترد محولا فيها عند راسل .. اما بالنسبة الى نظرية الانماط فقد اراد راسل ان يبن تراتبية اللغة ، وان يميز بين اللغة الاولى او الاولية و بين اللغة الثانوية المتحدثة حول اللغة الاولى ، واثبت البحث ان نقد ستراوسن انما كان نقدا من زواية لغوية و ليس من زاوية منطقية .

هوامش البحث

١) اورو ، سيليفان ، و جاك ريشان ، وآخر ، فلسفة اللغة ، ترجمة : بسام بركة ، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت – لبنان ، الطبعة الاولى ، ٢٠١٢ ، ص ٣٠٥.

٢) لالاند ، اندريه ، موسوعة لالاند الفلسفية ، تعريب : خليل احمد خليل ، منشورات عويدات ، بيروت – باريس ، الطبعة الثانية ، ٢٠٠١، المجلد الاول ، ص ٧٤٤-٧٤٥.

٣) جبر، فريد ، و رفيق العجم ، واخرون ، موسوعة مصطلحات علم المنطق عند العرب ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت – لبنان ، الطبعة الاولى ، ١٩٩٦ ، ص ١٠١٣-١٠١٤ .

٤) الحلو ، محمد عبد المهدي سلمان ، القضايا واحكامها في منطق ابن سينا ، مصدر سابق ، ص ٢ .

٥) راسل ، برتراند ، بحث في المعنى والصدق ، مصدر سابق ، ص ٤٢.

٦) المصدر السابق ، ص ٢٥٥.

٧) المصدر نفسه ، ص ٢٥٥.

٨) ايرل ، وليم جيمس ، مدخل الى الفلسفة ، ترجمة : عادل مصطفى ، مراجعة : يمنى الخولي ، المشروع القومي للترجمة ، المجلس الاعلى للثقافة ، القاهرة – مصر ، الطبعة الاولى ، ٢٠٠٥ ، ص ٢٢٦-٢٢٧.

٩) خليل ، ياسين ، منطق اللغة ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، ١٩٦٢، ص٣.

١٠) راسل ، بحث في المعنى والصدق ، مصدر سابق ، ص ٥٢.

١١) اوغدن ورتشاردز ، معنى المعنى ، ترجمة : كيان احمد حازم ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، بدون طبعة وبدون تاريخ ، ص ٦٧- ٦٨.

١٢) راسل ، بحث في المعنى والصدق ، مصدر سابق ، ص ٥٢.
١٣) الباهي ، حسان ، اللغة والمنطق ، ضفاف ، بيروت – لبنان ، الطبعة الثانية ، ٢٠١٥، ص ٧٤.
١٤) راسل ، بحث في المعنى والصدق ، مصدر سابق ، ص ٥٢.
١٥) المصدر نفسه ، ص ٦٥-٦٦.
١٦) الهلالي ، حسن ، المكون المنطقي في الدلالة عند العرب ، الكتاب الجديد ، بيروت – لبنان ، الطبعة الاولى ، ٢٠١٧ ، ص ١٥.
١٧) راسل ، بحث في المعنى والصدق ، مصدر سابق ، ص ٥٧ .
١٨) نفس المصدر ، ص ٥٧-٥٨.
١٩) نفس المصدر ، ص ٥٩.
٢٠) نفس المصدر ، ص ٦٣.
٢١) اوغدن و ريتشاردز ، معنى المعنى ، مصدر سابق ، ص ٦٨.
٢٢) راسل ، فلسفتي كيف تطورت و مصدر سابق ، ص ١٩٤.
٢٣) نفس المصدر، ص ١٩٥.
٢٤) راسل ، بحث في المعنى والصدق ، مصدر سابق ، ص ٦٤.
٢٥) نفس المصدر ، ص ١١٩-١٢٠ .
٢٦) نفس المصدر ، ص ١٢٥-١٢٦.
٢٧) نفس المصدر ، ص ١١٨ .
٢٨) نفس المصدر ، ص ١١٠ و كذلك ص ١١٣.
٢٩) نفس المصدر ، ص ٦٠.
٣٠) نفس المصدر ، ص ١٤٩.
٣١) نفس المصدر ، ص ١١١ ، و ١٣٠.
٣٢) نفس المصدر ، ص ١١١-١١٢ .
٣٣) نفس المصدر ، ص ١٣٠-١٣١ .
٣٤) سعيداني ، فروجة ، النحو المنطقي ونظرية المعنى عند راسل ، انفاس نت ، ٢٩ تموز ٢٠١٦ ، ص ٢ ، http; // www.anfasse,org .
٣٥) راسل ، بحث في المعنى والصدق ، مصدر سابق ، ص ٦٢-٦٣. هنا اشارة واضحة قدمها راسل باعتماده على فلسفة اللغة ، ليس فقط على الاسباب التي تدفع (الشخص)

من جراء (اللفظ) ، بل هو مثلث يعتمد على (الاسباب ، والنتائج ، والآثار المترتبة عن هذه النتائج) ، وهي فكرة لاقت تعارضا من قبل اوغدن وريتشاردز لنظرية راسل المتقدمة ، باعتمادها على استعمال اللغة السببية بوصفها جوهر نظريتهما ، وخاصة في كتابهما (معنى المعنى) من ان العلاقة بين الفكرة والرمز انما هي علاقة سببية (اوغدن وريتشاردز ، معنى المعنى ، مصدر سابق ، ص ٨٨-١٣٣) ، وقد اوضحا هذه الفكرة في ان نشوء فكرة ما لابد ان تكون عن سبب ، فتفكيري في A يساوي قولي : ان فكرتي معبرة او مُسببة عن A : ((ومع ذلك نجد حين نستبدل بكلمة (سبب) اطروحة موسعة ان هذه الفكرة الغريبة هي الحل ، والحق ان النظر الى السبب بوصفه شيئا ما يُجيز شيئا ما آخر ، يدعى نتيجته على الحدوث ، هو وهم بلغ من الوضوح مبلغ ان جعل حتى الميتافيزيقين يرفضونه)) (معنى المعنى ، ص ١٣٧). وهذا هو الاختلاف بين وجهة النظر التي قدمها اوغدن و ريتشاردز، بشان المعنى ، (المصدر السابق ، ص ١٤٤-١٤٥).

لكن راسل اعتبر ان ما قدُم هنا من وجهة نظر معبرة عنه ، لا تملك نصيبا من الصحة ، و اوضح في رسالة له على اصل كتاب معنى المعنى ، اذ عد راسل بأن هذا الكتاب – معنى المعنى – هو كتاب ذو اهمية (لغوية) اكثر منها (فلسفية) ، وان كان الطرفين (اوغدن وريتشاردز وراسل) اهتما بنظرية المعنى باعتمادهما على ما طرحه (الليدي وبلبي) ، الا ان راسل مع المنطق الرمزي والشفافية التي فيه قادته في الفهم بعيدا عن وجهة نظر مؤلفي (معنى المعنى) ، اذ يعتقد راسل بأن ما راه الحق الآن هو ان نظام الكلمات في بوتقة الزمان والمكان لا تتجزأ دلالتها على الواقع (حازم ، كيان احمد ، اللغو بين الدلالة والتضليل ، الكتاب الجديد ، بيروت –لبنان ، الطبعة الاولى ، ٢٠١٥ ، ص ٤١٩-٤٢٠) ، لذلك اكد راسل وكمحصلة : ((لذلك ليس في وسعي الاقرار بعدالة النقد الذي قدمه السيدان اوغدن وريتشاردز ، فمن اجل تفسير اسباب الكلام نحتاج الى نظرية اسباب و ومن اجل تفسير نتائج السماع نحتاج الى نظرية نتائج ، وقد قدمت كلا النظريتين في حين انهما قدما اولاهما فقط)) (المصدر السابق ، ص ٤٢٥، النص من رسالة راسل) .

٣٦) يشار الى ان العديد من المناطقة وفلاسفة اللغة فرقوا بين نوعين من الكلمات ، اطلقوا على بعضها اسم الكلمات التامة ، و على الاخرى اسم الكلمات الوظيفية ، وبينوا بأن الكلمات التامة هي التي تبحث في اقسام الكلام المختلفة من اسماء وافعال وصفات ، في حين ان الكلمات الوظيفية هي الكلمات الرابطة بينها مثل (the, for, at, of و ادوات النفي ، وادوات الربط مثل :and, but) ، وتمتاز الكلمات التامة عن الكلمات الوظيفية

، بان الكلمات الوظيفية قليلة العدد بالقياس الى الكلمات التامة ، لانها تأخذ موضع الربط بين الكلمات ، واطلقت الوضعية المنطقية على الكلمات الوظيفية بانها الكلمات المنطقية او الكلمات البنائية ، معتبرة اياها تربط بين الكلمات المختلفة ولا تشير الى شيء واقعي في الخارج كالكلمات التامة (المصدر السابق ، ص ١١٠-١١١) ، في حين ان راسل اطلق على الاولى اسم كلمات الاشياء ، وعلى الثانية كلمات الروابط المنطقية .

٣٧) ((الكلام او الجملة هو : ما تركب من كلمتين او اكثر ، وله معنى مفيد مستقل ، مثل : اقبل الضيف ، فاز طالب نبيه .....فلابد في الكلام من امرين معا ، هما التركيب و الافادة المستقلة)) حسن ، عباس ، النحو الوافي ، دار المعارف ، مصر ، الطبعة الثالثة ، بدون تاريخ ، ص ١٦.

٣٨. يطلق ارسطو على القضية الخبرية بالقول الجازم بشكل خاص ، وعلى بقية القضايا بالاقوال ، ويفرق بين الاقوال وبين القول الجازم ، بان الاخير هو فقط ما يتحمل الصدق او الكذب ، اما بقية الاقوال فلا توصف بانها صادقة او كاذبة مثل الدعاء ، الذي يبحث في الخطابة او الشعر مع بقية الاقوال الاخرى ، وبقية هذه الاقوال باستثاء الجازم يتركها ارسطو ولا يبحث في العبارة الا القول الجازم . طاليس ، ارسطو ، منطق ارسطو (النص الكامل لمنطق ارسطو) ، تحقيق : فريد جبر ، دار الفكر اللبناني ، بيروت – لبنان ، الطبعة الاولى ، ١٩٩٩، القسم الاول ، كتاب العبارة ، ص ١١٣-١١٤.

٣٩) راسل ، بحث في المعنى والصدق ، مصدر سابق ، ص ٦٧.

٤٠). راسل ، اصول الرياضيات ، مصدر سابق ، ج١ ، ص ٩٧-٩٨.

٤١) راسل ، بحث في المعنى والصدق ، مصدر سابق ، ص ٦٨.

٤٢) نفس المصدر ، ص ٦٧-٦٨.

٤٣) سعيداني ، فروجة ، النحو المنطقي ونظرية المعنى عند راسل ، مصدر سابق ، ص ٣-٤.

٤٤) راسل ، بحث في المعنى والصدق ، مصدر سابق ، ص ٧٠.

٤٥) المصدر السابق ، ص ٧٢.

٤٦) يذكر كارناب اهمية العلاقات في تكوين (البنية) ومن هذه العلاقات : العلاقات التناظرية مثل : أخ ، فنقول : احمد اخو زيد ، وعلاقة التساوي في السن ، مثل : احمد بعمر زيد ، و زيد بعمر احمد ، اذ نتحقق من صدق هذه العلاقة من خلال (انعكاس) العلاقة التناظرية ، وهناك علاقات لا تناظرية ، يذكرها كارناب مثل علاقة الابوة والتعليم ، فاحمد ابو زيد و لا يمكن العكس ، واحمد استاذ زيد ، و لا يمكن العكس ، وهناك

علاقات متعدية ، وعلاقات غير متعدية ، فالابوة علاقة لا متعدية ، في حين ان الصداقة علاقة متعدية ، فلا يمكن ان تسري الا على عصر تال فقط ، لكن غير المتعدية يمكن ان تسري على الجميع ، فاحمد صديق زيد ، و صديق علاء ، وصديق ثامر .... الخ ، ويعدد كارناب مجموعة خصائص صورية للعلاقات ، مثل علاقة الواحد بكثير ، وعلاقة الكثير بواحد ، و علاقة الواحد بواحد ، و كذلك العدد المحدد من عناصر الحقل او المجال ، وكذلك من العناصر النهائية والاولية ، وهكذا ....كارناب ، رودلف ، البناء المنطقي للعالم والمسائل الزائفة في الفلسفة ، ترجمة : يوسف تيبس ، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت – لبنان ، الطبعة الاولى ، ٢٠١١، ص ١٣٠-١٣٣. و قد كان غرض كارناب الاصلي من البناء هو : ((تطبيق نظرية العلاقات على مهمة تحليل الواقع)) ، المصدر السابق ، ص ١١٠.

٤٧) راسل ، بحث في المعنى والصدق ، مصدر سابق ، ص ٧٥.

٤٨) المصدر السابق ، ص ٢٥٥-٢٥٧. وكذلك ص ٢٦٢.

٤٩) نفس المصدر ، ص ٢٦٢-٢٦٣ .

٥٠) مراجعة هامش ٨٣ من البحث .

٥١) راسل ، بحث في المعنى والصدق ، مصدر سابق ، ص ٢١٦-٢٦٣ و وكذلك ص ٢٦٦.

٥٢) الباهي ، احسان ، اللغة والمنطق ، مصدر سابق ، ص ٧.

٥٣) راسل ، بحث في المعنى والصدق ، مصدر سابق ، ص ٢٦٤.

٥٤) المصدر السابق ، ص ٢٨٦.

٥٥) نفس المصدر ، ص ٣٢٠.

٥٦) الباهي ، احسان ، اللغة والمنطق ، مصدر سابق ، ص

٥٧) اوغدن و ريتشاردز و معنى المعنى ، مصدر سابق ، ص ١٧٦ . اذ اشار المترجم (كيان احمد حازم) ان مثل هذه النظريات ، منها نظرية الانماط ونظرية المجموعات ، و اما ما قصد منها بالتوهين في المتن ، ما ورد في اعلى النص المتقدم من قولهما : ((ان اساس كل تواصل مسلمات او لوازم – افتراضات موجهة لا يمكن ان عدمت ان يتطور نظام للرموز ، و لا علم و لا حتى المنطق ، وليس بمستغرب اهمال المناطقة اياها ، اذ لم يعن احد بالبحث حتى اليوم .....)) نفس المصدر ، ص ١٧٦.

٥٨) Peter Hylton, The Theory of Descriptions , The Cambridge Company, P.202.

٥٩) Peter Ludlow, and Stephen Neale , Discriptions , the black Guide to the philosophy of Language , Michael Devitt and Richard Hanley . published LTD. 2006 . P. 289.

٦٠) خليل ، ياسين ، نظرية جوتلوب فريجة المنطقية ، مجلة كلية الاداب ، جامعة بغداد ، العدد ٧ نيسان / ابريل ١٩٦٤، ص ٣٥٤. (نظرية جوتلوب فريجة المنطقية ، ياسين خليل ، ثلاثة بحوث منشورة جمع الدكتور قاسم جمعة).

٦١) Russell, On denoting. P. 481.

٦٢) Peter Ludlow & Stephen Neale , Description , P. 289.

٦٣) Ibid , P 290.

٦٤) Ibid , P 293

٦٥) Peter Hylton , The Theory of Descriptions, P . 20

٦٦) Ibid , p. 293.

٦٧) Ibid. P. 294.

٦٨) غريلو ، اريك ، فلسفة اللغة غريلو ، اريك ، فلسفة اللغة ، ترجمة : عفيف عثمان ، المركز العلمي العراقي مكتبة البصائر ، بيروت – لبنان ، الطبعة الاولى ، ٢٠١٢ ، ص ٣٨.

٦٩) Peter Hylton , The Theory of Discription , P 204.

٧٠) Russell , P M , P1, P.173-174.

٧١) Peter Hylton , The Theory of Discription, p 202.

٧٢) Lycan, William, G, Philosophy of Language ,Taylar & Francise , First published , 2000 , P. 23.

٧٣) Ibid, P 23 .

٧٤) Ibid . P. 22

٧٥) الكوثر ، منذر ، فلسفة التحليل و البحث عن المعنى – الوضعية المنطقية عند آير ، دار الحكمة – لندن ، الطبعة الاولى ، ٢٠٠٤، ص ٤٤.

٧٦) خليل ، ياسين ، نظرية جوتلوب فريجة المنطقية ، المنطق واللغة ، مصدر سابق ، ص ٣٢٨-٣٣١.

٧٧) Russell, PM, , Principles Mathematics , Combridge at the University Press, Sixth,1963,Volume1, P.174-175.

(٧٨Ibid . P. 175.

(٧٩Ibid . p. 183.

٨٠) مهران ، محمد ، فلسفة برتراند راسل ، دار المعارف ، القاهرة – مصر ، بدون طبعة ولا تاريخ ، ص ٢٧٣.

٨١) ،

Russell , PLA, P . 20.

(٨٢Ibid , P. 25.

٨٣) رشوان ، احمد ، منطق الفئات و جذوره الارسطية ، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الفلسفة الى قسم الفلسفة – كلية الاداب – جامعة القاهرة ، مخطوطة ، ٢٠٠٢، ص ١٦٤-١٦٥. المغالطة : ((هي قياس ذو ظاهر معتبر و سليم ، يُصاغ بقصد احقاق دعوى باطلة او ابطال عقيدة حقة)) ، وتنشأ المغالطة من اسباب متعددة ، منها : استخدام الفاظ ذات معاني مختلفة القصد منها ابهام السامع و مخادعته ، وهي مغالطة الاشتراك اللفظي ، ومنها استخدام جملة او عبارة تمكن ان تحمل اكثر من معنى ، وفرقها عن الاولى ان الاولى اعتمدت على الفاظ ، اما هنا اعتمدت على جمل او عبارات ، ويطلق عليها مغالطة الغموض التركيبي، و منها اهمال سور القضية الكلية سواء اكانت موجبة او سالبة ، وهذه مغالطة اهمال السور ، ومنها استخدام الرمز في تعريف شيء غامض مثل استخدام س لتعريف ص : خندان ، علي أصغر ، المنطق التطبيقي ، منهج جديد في توظيف اصول علم المنطق ، ترجمة : محمد حسين الواسطي و عبد الرزاق سيادت الجابري ، مركز الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي ، بيروت – لبنان ، الطبعة الاولى ، ٢٠١٧، ص ٢٤١-٢٤٣.

٨٤) المصدر السابق ، ص ١٨٢.

(٨٥ Russell , P L A , P. 139.

٨٦) بدوي ، عبد الرحمن ، مدخل جديد ال الفلسفة ، وكالة المطبوعات ، الكويت ، الطبعة الاولى ، ٥\١٩، ص ٢٤٣.

(٨٧ Russell, P L A .P. 102.

٨٨) الشطوطي ، محمد ، اللغة المنطقية عند برتراند راسل ، مصدر سابق ' ص ٢٣.

(٨٩ Russell , P L A , P . 103.

٩٠) مهران ، محمد ، فلسفة برتراند راسل ، مصدر سابق ، ص ٢٧٥.
٩١) المصدر السابق ، ص ٢٧٦، وكذلك الشطوطي ، محمد ، اللغة المنطقية عند برتراند راسل ، مصدر سابق ص ٣٧.
٩٢) Russell , P L A ,P. 139.
٩٣) رشوان ، احمد ، منطق الفئات و جذوره الارسطية ، مصدر سابق ، ص ١٨٣.
٩٤) المصدر السابق ، ص ١٨٣.
٩٥) Russell, P L A .P 106.
٩٦) ibid.P. 106
٩٧) رشوان ، احمد ، منطق الفئات و جذوره الارسطية ، مصدر سابق ، ص ١٨٠.

قائمة المصادر و المراجع

اولا : المراجع و المصادر العربية :

١) اورو ، سيليفان ، و جاك ريشان ، وآخر ، فلسفة اللغة ، ترجمة : بسام بركة ، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت – لبنان ، الطبعة الاولى ، ٢٠١٢.
٢) لالاند ، اندريه ، موسوعة لالاند الفلسفية ، تعريب : خليل احمد خليل ، منشورات عويدات ، بيروت – باريس ، الطبعة الثانية ، ٢٠٠١.
٣) جبر، فريد ، و رفيق العجم ، واخرون ، موسوعة مصطلحات علم المنطق عند العرب ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت – لبنان ، الطبعة الاولى ، ١٩٩٦.
٤) الحلو ، محمد عبد المهدي سلمان ، القضايا واحكامها في منطق ابن سينا ، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الآداب في جامعة الكوفة ، ٢٠١٥، مخطوطة .
٥) راسل ، برتراند ، بحث في المعنى والصدق ، ترجمة : حيدر حاج اسماعيل ، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت – لبنان ، الطبعة الاولى ، ٢٠١٣.
٦) ايرل ، وليم جيمس ، مدخل الى الفلسفة ، ترجمة : عادل مصطفى ، مراجعة : يمنى الخولي ، المشروع القومي للترجمة ، المجلس الاعلى للثقافة ، القاهرة – مصر ، الطبعة الاولى ، ٢٠٠٥ ،
٧) خليل ، ياسين ، منطق اللغة ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، ١٩٦٢.

٨) اوغدن ورتشاردز ، معنى المعنى ، ترجمة : كيان احمد حازم ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، بدون طبعة وبدون تاريخ.
٩) الباهي ، حسان ، اللغة والمنطق ، ضفاف ، بيروت – لبنان ، الطبعة الثانية ، ٢٠١٥.
١٠) الهلالي ، حسن ، المكون المنطقي في الدلالة عند العرب ، الكتاب الجديد ، بيروت – لبنان ، الطبعة الاولى ، ٢٠١٧.
١١) راسل ، برتراند ، فلسفتي كيف تطورت ، ترجمة: زكي نجيب محمود ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة – مصر ، بدون طبعة ، ٢٠١٢.
١٢) سعيداني ، فروجة ، النحو المنطقي ونظرية المعنى عند راسل ، انفاس نت ، ٢٩ تموز ٢٠١٦ ، http; // www.anfasse,org.
١٣) حازم ، كيان احمد ، اللغو بين الدلالة والتضليل ، الكتاب الجديد ، بيروت –لبنان ، الطبعة الاولى ، ٢٠١٥.
١٤) حسن ، عباس ، النحو الوافي ، دار المعارف ، مصر ، الطبعة الثالثة ، بدون تاريخ .
١٥) طاليس ، ارسطو ، منطق ارسطو (النص الكامل لمنطق ارسطو) ، تحقيق : فريد جبر ، دار الفكر اللبناني ، بيروت – لبنان ، الطبعة الاولى ، ١٩٩٩.
١٦) ٦١. راسل ، برتراند، اصول الرياضيات ، ترجمة : محمد مرسي احمد ، احمد فؤاد الاهواني ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٥٨.
١٧) كارناب ، رودلف ، البناء المنطقي للعالم والمسائل الزائفة في الفلسفة ، ترجمة : يوسف تيبس ، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت – لبنان ، الطبعة الاولى ، ٢٠١١.
١٨) الباهي ، حسان ، اللغة والمنطق ، ضفاف ، بيروت – لبنان ، الطبعة الثانية ، ٢٠١٥.
١٩) خليل ، ياسين ، نظرية جوتلوب فريجة المنطقية ، المنطق و اللغة ، مجلة كلية الاداب ، جامعة بغداد ، العدد ٧ نيسان / ابريل ١٩٦٤.
٢٠) غريلو ، اريك ، فلسفة اللغة ، ترجمة : عفيف عثمان ، المركز العلمي العراقي مكتبة البصائر ، بيروت – لبنان ، الطبعة الاولى ، ٢٠١٢.
٢١) الكوثر ، منذر ، فلسفة التحليل و البحث عن المعنى – الوضعية المنطقية عند آير ، دار الحكمة – لندن ، الطبعة الاولى ، ٢٠٠٤.
٢٢) مهران ، محمد ، فلسفة برتراند راسل ، دار المعارف ، القاهرة – مصر ، بدون طبعة ولا تاريخ .

٢٣) رشوان ، احمد ، منطق الفئات و جذوره الارسطية ، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الفلسفة الى قسم الفلسفة – كلية الاداب – جامعة القاهرة ، مخطوطة ، ٢٠٠٢.

٢٤) خندان ، علي أصغر ، المنطق التطبيقي ، منهج جديد في توظيف اصول علم المنطق ، ترجمة : محمد حسين الواسطي و عبد الرزاق سيادت الجابري ، مركز الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي ، بيروت – لبنان ، الطبعة الاولى ، ٢٠١٧.

٢٥) بدوي ، عبد الرحمن ، مدخل جديد ال الفلسفة ، وكالة المطبوعات ، الكويت ، الطبعة الاولى ، ١٩٧٥.

٢٦) الشطوطي ، محمد، اللغة المنطقية عند برتراند راسل ، دار مدني ، الجزائر ، بدون طبعة ، ٢٠٠٢.

المراجع و المصادر الاجنبية :

1- Peter Hylton, The Theory of Descriptions , The Cambrag Campany , Cambridge University Press 2003, First published2003.

2-Peter Ludlow, and Stephen Neale , Discriptions The Blackwell Guide to thePhilosophy of Language Edited by Michael Devitt and Richard Hanley First published 2006 by Blackwell Publishing Ltd ,2006

3- Lycan, William, G, Philosophy of Language ,Taylar & Francise , First published , 2000 .

4- Russell , Bertrand , Principles Mathematics , Combridge at the University Press, Sixth,1963,Volume 1.

5- Bertrand Russell, The Philosophy Of Logical Atomism ,Introduction: David .F .Pears. Routledge ,London and New york , Tow Publishild ,2010.,